🔷 **روحًا من أمرنا** 🔷

{بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسير الآيات (51-52)

ما زلنا نتعلم من سورةٍ أخذها بركة وتركها حسرة ،قد وصلنا فيها إلى قوله تعالى:

(51) {وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ}.

ذَكّر الله سبحانه وتعالى بني إسرائيل في هذه الآية بنعمة رابعة وهي: مواعدته لموسى عليه السلام أربعين ليلة ليُنزل عليه التوراة.

🔶 **ملخص القصة:** أنَّ قوم موسى بعد أن نجاهم الله وأغرق عدوهم أمام أعينهم وأمِنوا في حياتهم ورأوا معجزة انشقاق البحر طلبوا من نبيّهم موسى عليه السلام أن يأتيهم بكتاب من عند الله ليعملوا بأحكامه وينظم أمورهم، فوعده الله سبحانه وتعالى أن يعطيه التوراة بعد أربعين ليلة ينقطع فيها موسى عليه السلام ويتفرغ لعبادة ربه ومناجاته ودعائه،

■ ولما انقضت هذه الفترة ذهب موسى عليه السلام ليتلقّى التوراة من الله عز وجل، في هذه الفترة اتخذ بنو إسرائيل عجلا جسدًا له خوار فعبدوه من دون الله ، يا للشناعة!

📌 **بعد فرق البحر وهلاك عدوهم أمامهم وكل هذه المعجزات يتخذون ويعبدون ماذا ؟**

عِجل! هنا أعلم الله موسى عليه السلام بما كان من قومه بعد فراقه فرجع إليهم غضبانًا حزينًا وأعلمهم بأنّ توبتهم لن تكون مقبولةً إلا بقتلهم لأنفسهم فلما فعلوا ذلك عفا الله عنهم لكي يشكروه ويلتزموا الصراط المستقيم.

🔶 فنزل قوله تعالى:

(52) {ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}.

كما ذكرنا قبل قليل كانت عقوبة بني إسرائيل أن يكفّروا عن عبادتهم للعجل بأن يقتلوا أنفسهم، أي يقتل بعضهم بعضًا ، لكن الله ترك معاجلتهم بالعقوبة باتخاذهم العجل معبودًا من دون الله رجاء أن يشكروا خالقهم على عفوه عنهم ، وحتى يستعملوا نعمة الله في ما خُلقت له ،ويتّبعوا رسول الله ﷺ .

■ في هاتين الآيتين الكريمتين دلالتان:

🔷 **الدلالة الأولى:**

غباء بني إسرائيل لأنهم اتخذوا العجل إلهًا بعد أن شاهدوا معجزة فرق البحر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وإهلاك الله لعدوهم وأمنهم وخلاصهم من هذا الكابوس الذي اسمه فرعون وغيرها من المعجزات التي برهنت على صدق نبيهم.

🔹 **الدلالة الثانية:**

تسلية للنبيّ محمد ﷺ ولأمّته من بعده عما يشاهدونه من اليهود فإنهم سلالة يتعمق فيهم الجحود والعناد والكفر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner